[421] خسروانية، وثلاثمأة (1) ألف درهم فخذها، فقال الاعرابي: كيف أصنع ؟ قد سمع هذا من الضب جماعات الحاضرين ههنا وأنا تعب، فإن من هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه فقال الضب: يا أخا العرب إن ا قد جعله عوضا مني، فما كان ليترك أحدا يسبقك إليه ولا يروم أحد أخذه إلا أهلكه ا، وكان الاعرابي تعبا فمشى قليلا وسبقه إلى الجحر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول ا، فأدخلوا أيديهم إلى الجحر ليتناولوا منه ما سمعوا فخرجت عليهم أفعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم، ووقف حتى حضر الاعرابي فنادته: يا أخا العرب انظر إلى هؤلاء كيف أمرني ا بقتلهم دون مالك الذي هو عوضك (2) من ضبك، وجعلني هو حافظة (3) فتناوله، فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير، فلم يطق احتمالها، فنادته الافعى: خذ الحبل الذي في وسطك وشده بالكيس (4)، ثم شد الحبل في ذنبي فإني سأجره (5) لك إلى منزلك، وأنا فيه خادمك (6) وحارس مالك هذا، فجاءت الافعى فما زالت تحرسه والمال إلى أن فرقه الاعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها، ثم انصرفت الافعى (7). بيان: عنته تعنيتا: شدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداؤه ويقال: جاءه متعنتا، أي طالبا زلته، والنباهة: الشرف. _____ (1) ثمانمأة خ ل. (2) في المصدر: الذى هو عوض عن ضبك. (3) حافظا خ ل. وفى نسخة من المصدر: حائطة، وفى اخرى: حائطا. (4) بالكيسين خ ل. (5) سأجره اليك. (6) في المصدر: حارسك. (7) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: 203 - 205. [*] _____